المعمرون من الصحابة ودورهم بالحياة العامة حتى نهاية العصر الاموي

م. م. سهاد نصيف جاسم
جامعة سامراء– كلية التربية

المقدمة

الحمد لله الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً (ﷺ) عبده ورسوله وبعد.

ان الله قسم الآجال والأعمار والأرزاق والأديان والأعمال بين بني آدم مؤمنهم وكافرهم تقيهم وفاجرهم بعدله وحكمته ولا يسأل عما فعل فأنه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان الا من يحب ويمد في عمر الطائع كيف يشاء.

ان من بديع حكمته في البشر أنه اطال في أعمار الأولين واطال أمالهم حتى عمروا المدائن وشقوا الانهار، قصر في عمر المتأخرين وقصر أمالهم فعوضهم عن ذلك بقلة بقائهم تحت التراب وهذا بالنسبة الى الاوائل من البشر.

قيل يا رسول الله من خير الناس قال(ﷺ): ((من طال عمرهُ وحسن عمله))[١] وقال (ﷺ): ((ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام))[٢].

كان اختياري لموضوع (المعمرون من الصحابة ودورهم في الحياة العامة حتى نهاية العصر الاموي) للأهمية الدور الذي حظى به الصحابة في التاريخ الإسلامي وخاصة هؤلاء الرجال الذين تجاوزت اعمارهم المئة عاماً و توفرت بهم شرط الصحبة ، كما أن التراث الضخم والكم الهائل لرصيد الثقافة الإسلامية عبر العصور يعطي صورة مشرقة وراقية للجهود الجبارة التي بذلها الرجال، ان الاطلاع على كتب التراجم والحديث والرحلات تجعل المرء يذهل أمام هذه النفوس العالية التي تجعل التاريخ يقف مبهورا ليسجل كل صغيرة وكبيرة.

نظراً لسعة الموضوع فقد كانت خطة البحث مقسمة الى مبحثين تناول الاول منها : امور تخص المعمرين ومكانة احترام المعمرين والتصنيف والتأليف لهؤلاء الصحابة (رضي الله عنهم)، والمبحث الثاني تناول إنموذجاً للصحابة المعمرين هم كل من: حسان بن ثابت، وحكيم بن حزام ، وحوطيب بن عبد العزى (رضي الله عنهم اجمعين) سبب اختيار هؤلاء الصحابة دون غيرهم كون ورود اسمائهم متقدما ضمن الصحابة المعمرون التي ذكرها المصنفين في ذلك ،كما ان لهم دوراً

اكثر حضوراً في الاحداث التاريخية، وابراز دورهم في الحياة العامة، وتم الاستعانة بكثر من المصادر التاريخية وكتب التراجم المتنوعة، ارجوا ان ينال القبول والله المستعان.

المبحث الاول

امور تخص المعمرون من الصحابة

التعريف بالمَعَمُر من ناحية اللغة: المنزل الكثير الماء والكلأ والناس[٣]،ومُعَمرٌ ،هو أسم مفعول من الفعل عَمر وجمعه مَعامر[٤]، ويقال رجل مُعمر أي عاش زمناً طويلاً، أو عاش مئة سنة وعشرون أو أكثر[٥]، ويقال بَلد مُعَمر ،تنبت فيه النباتات والعمارات ومزروعات[٦]، إذاً هو أسم يطلق على كل شيء يستمر لفترة طويلة لا يُكسر ولا يضعف[٧].

واصطلاحا :هو الشخص الذي بلغ من عمره مئة عام أو أكثر ،أي بلغ عمره قرناً من الزمن[٨].

مكانة وتوقير المعمرين:

أودُ أن القي الضوء على موضوع مكانة صحابة رسول الله (ﷺ) هؤلاء الرجال الذين تشرفوا بصحبة النبي محمد (ﷺ) وأسلموا على يده وجاهدوا معه وصبروا وشهد لهم القرآن بذلك بقوله تعالى﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾[٩]، وجاءت الأحاديث الشريفة الكثيرة عن النبي شاهدة للصحابة بأنهم خير من عاش على الأرض بعد الأنبياء فقد كانوا كثيري التأثر بأخلاقه وأحواله وعبر الرسول عن ضرورة أحترمهم وتوقرهم فقال: ((الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فبغضي أبغضهم ،ومن أذاهم فقد أذاني فقد وآذ الله يوشك أن يأخذه))[١٠] ، وقوله: (لا تسبوا أصحابي لو أن أحدكم أنفق مثل أحدهم ذهباً ما بلغ مُدَ[١١] أحدهم ولا نصيفه))[١٢]. فمن الواجب أن نتذكر وصية رسول الله بهؤلاء الصحابة ووجوب تقديرهم وأحترمهم لأنهم الصفوة الأولى والرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

التصنيف في المعمرين:

لقد اعتنى العلماء بتدوين أخبار الصحابة المعمرين وجمع سيرهم وضبط مروياتهم وتنوعت كتاباتهم بين مصنفات جامعة لتراجمهم أو بحسب طبقاتهم وأسمائهم وكناهم [١٣]، وكان أبن منده[١٤] أحد المؤلفين الذي سعى جاهدا الى دراسة وتبدل كتب الحديث المختلفة وسبر أغوارها للعثور عن المعمرين من الصحابة وقد ترجم في رسالتهِ لأربعة عشر علما ممن أدركوا مائة وعشرون عاما لكن الواقف على تراجم هذه الرسالة سيجد أن عددهم تسعة فقط توفر فيهم شرط الصحبة وطول العمر[١٥]، إتبع إبن منده في رسالته أسلوب رواة الحديث النبوي الشريف من حيث الاعتناء بالإسناد وأقتصر توسعه في ذكر الأحاديث التي رَوَها عن الرسول (ﷺ)[١٦]، كما أن الحافظ السيوطي (ت٩١١ هـ) كان من المؤلفين الذين أهتموا بالصحابة المعمرين وكانت

رسالته بخصوص ذلك عنوانها (ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرون)[١٧] وعبر السيوطي عن مضمون رسالته في كتابه (تدريب الراوي في شرح تقريب النووي) قائلاً: ((وقد لخصت جزء إبن منده المذكور وزاد عليه ما فاته))[١٨]،أن رسالته هذه نالت حظاً كبيراً من عناية المهتمين بتحقيق التراث وساعدهم في ذلك وجود نسخ منها في خزائن العالم وانكبوا على إخراجها وتوثيق نصوصها وتقريب مضامينها للباحثين المهتمين بالتراث الإسلامي[١٩] ، وجد موضوع المعمرين اهتماما كثيراً من قبل العديد من المؤرخين والمؤلفين المتقدمين، فقد ألف الكلبي (ت ٢٠٦هـ) كتاب عن المعمرين، وصنف أبي مخنف لوط بن يحي(ت١٥٧هـ)، وكذلك هيثم بن عدي (ت٢٥٩هـ لهُ) كتاب عن المعمرين[٢٠] ،وأبن أبي الدنيا(ت ٢١٨هـ)[٢١] ويونس بن الصفار(ت٢٢٩ هـ)،[٢٢] وأقتفى أثرهم أبن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) فذكر أخبار هؤلاء الرجال في كتابهِ أعمار الأعيان [٢٣]،وصنف الذهبي (ت٧٤٧ هـ)كتابهُ أهل المئة فصاعداً [٢٤]، وصنف أبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)كتابهُ بعنوان (تعريف الفئة فيمن عاش مئة من هذه الامة)[٢٥]، وتحدث عنهم الصفدي الا أنه ترجم لوفياتهم في كتابه الوافي بالوفيات[٢٦].

المبحث الثاني

نماذج من المعمرين وأبرز الصحابة المعمرين

١-حسان بن ثابت:

أولاً: سيرة حياتهِ:

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار[٢٧] ألأنصاري الخزرجي [٢٨] يُكنى أبا الوليد وأبو الحسام أو أبو عبد الرحمن[٢٩] أمهُ الفريعة بنت خالد بن خنس بن لوذان بن عبدود بن ثعلبة بن كعب بن ساعدة الانصاري،[٣٠]، ولد قبل مولد الرسول (ﷺ) بثمان سنوات[٣١]، وهو من فحول الشعراء المخضرمين والمعمرين كان شاعراهل المدينة في الجاهلية [٣٢] وشاعر النبي في النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام[٣٣]، عاش مائة وعشرون سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام[٣٤] ،هاجر من اليمن الى الحجاز وأقام بالمدينة مع الأوس ،وعندما كان الوضع السياسي غير مستقرا في المدينة بسب النزاع والتخاصم فيما بينهم في الجاهلية فكان (قيس بن الخصيم)[٣٥] شاعر الأوس، أما حسان فكان شاعر الخزرج وكان لسان قومهِ الناطق في تلك الخصومات التي كانت بينهم فنال شهرة واسعة في الجزيرة العربية ،أتصل بالغساسنة وأخذ يمدحهم بشعرهِ ويتقاسم مع النابغة [٣٦] وعلقمة [٣٧] عطايا الغساسنة ،فطابت لهُ الحياة في ظل تلك النعمة الوافرة والظلال [٣٨] ،ثم أتصل ببلاط الحيرة في زمن النعمان بن المنذر[٣٩] وتواصل النعيم في ظل أبي قابوس النعمان[٤٠] الا أنهُ تركهما فيما بعد واستفاد من احتكاكه بالملوك والى معرفتهِ أساليب المدح[٤١] والهجاء[٤٢] واللفاظ القوية ونقل هذه الهيبة الى الإسلام[٤٣] .

ولما بلغ الستين من عمرهِ دخل الإسلام وأخذ يرد هجمات قريش اللسانية ويدافع عن الإسلام ويهجو خصومهم [٤٢] وقال الرسول (ﷺ) يوماً للأنصار((ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروهٌ بألسنتهم))[٤٣] فقال حسان أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال: والله ما يسرني بهِ مقول بين بصرى[٤٤] وصنعاء [٤٥] ودعا لهٌ الرسول (ﷺ) اللهم أيدهُ بروح القدس [٤٦].

أستخدم حسان أسلوب الهجاء ضد أعداء الإسلام من المشركين والكفار ،الا انهُ لم يهجوهم بكفرهم وعبادتهم الأوثان وإنما كان يهجوهم بالأيام التي هزموا فيها ويعيرهم بالمثالب والأنساب ولو هجاهم بالكفر لما بلغ منهم مبلغهم [٤٧] .

ان حب واعتزاز الرسول محمد (ﷺ) لحسان جعلتهُ يهدي اليه جارية قبطية أسمها (سيرين بنت سمعون) أهداها لهٌ المقوقس ملك القبط فتزوجها حسان وأنجبت لهٌ ولده عبد

الرحمنُ[٤٨]، كما أن الرسول (ﷺ) كان يضع له منبراً في المسجد وكان يلقي عليه خطبهُ وأشعاره[٤٩].

رغم إسلامه المبكر ألا أنه لم يشهد أي موقف قتالي مع النبي (ﷺ) وعللت بعض المصادر سبب ذلك لجبنهٍ وعدم شجاعته[٥٠].

ان كان حسان قد فاتهُ شرف الجهاد بالسيف الا انهُ لم تفته شرف الكلمة القوية في تخليد بطولات المسلمين في معاركهم ،اذ كان حسان من أصحاب الأعذار ولم يكن الجبن عادة حسان بل كان شجاعا لِساناً فأصابته علة منعته من القتال، لو كان صحيح ما وصف به لهجاهُ خصمه بها في أشعارهم ، الا أن ما يمكن قولهٌ في ذلك جمعه لسببين أحدهما قطع أكحل يده مما أعاقه الضرب بها، والسبب الاخر هو لكبر سنه [٥١].

روى عنهٌ أبنه عبد الرحمن والبراء بن عازب [٥٢] وسعيد بن المسيب [٥٣] وعمر بن الخطاب وأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وأبو هريرة [٥٤] وقال عنه أبن منده صحابي حديثةُ قليل[٥٥] .

وفاته:

اختلفت المصادر التاريخية والأدبية في سنة وفاته فبعضها تذكر أنهُ توفي ما بين ٣٥-٤٥ للهجرة أي في خلافة علي بن أبي طالب(ﷺ)[٥٦]، وأخرى تذكر أنهُ توفي ما بين ٤٥-٥٠ للهجرة[٥٧]، الأصح لم اختلف عليه انه توفي في سنة ٥٤ للهجرة لم أجمعت عليه المصادر التاريخية والادبية[٥٨]، الا أن ما تجمع عليه المصادر أن حسان كان من المعمرين وعاش مائة وعشرون سنة ستون منها في الجاهلية ومثلها في الاسلام [٥٩].

دور حسان في الحياة العامة:

سجلت المصادر المتنوعة أدوار كثيرة ومتعددة لحسان في المواقف المختلفة التي مر بها اثناء حياته مع الرسول(ﷺ) وبما انه كان اللسان الناطق والمدافع عن الإسلام ودعوته فقد استعمل شعره بأغراضه المتنوعة للرد والتعبير الصادق عن مشاعره ودفاعه عن الدين الإسلامي، ولسعت ما دون من شعرهٍ سوف نقتصر على شيء مختصر من ذلك لسعت الموضوع ،ففي مدحه للرسول محمد (ﷺ) روى أنه قال:

مَتى يُبدِ في الداجِي البهيمَ جبينهُ مُثل مصباحِ الدُجى المُتوقدِ.
فمنْ كانْ أو من ذا يكونْ كأحمد نظِام لحقٍ أو نكِالُ لملحٍ[٦٠].

وقال أيضاً:

تَالله ما حَملْت أنثى ولا وضعْت مَثل النبي نبَي الرحمِة الَهادي

ولإبري الله خلقاً من خلاقةٍ اوفي بذمه جار وبميعاد [٦١]. وقال:

أعز عليه للنبوةِ خَاتـــــــم من اللهِ مَشهودَ يلوح ويشهُد

نَبي أتانا بَعد يأس وَفترة من الرسلِ والأوثانِ في الأرضِ تعُبدُ.

فأمسى سراجاً مستنيرا أوهادياً يَلوحُ كما لاحَ الصقيلُ الُمهنِد.

وأنذرنا ناراً وبَشر جنةٍ وعلمنا الإسلامَ فاللهِ نحمدُ[٦٢].

وفي الرثاء[٦٣] انشد يقول:

بطيبةِ رسُم للرسولٍ ومعهدُ مُنيُر وقد تعفو الرسوًم وتمهدُ

ولا تنمحي الآيات من دارٍ حرمةً بها مَنبر الهادي الذي كان يصعُد

مُلحد ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت عيونَ ومثلاها من الجفنٍ تُسعدُ

أطالت وقوفاً تذرف العين جهدها على طِل القبرِ الذي فيه أحمد [٦٤].

وكما أنه رثى الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم أجمعين) ففي رثائهِ ابي بكر الصديق (ﷺ) أنشد وقال :

إذا تذكرت شَجوا من أخِي ثَقة فاذكر أخاك أبا بكِر بما فعلاَ

والثاني أثتين والمحمود مشهدهِ وأولَ الناسٍ من صدقِ الرسلاَ

وكان حُّب رسول الله قد عَلموا مَن البريٍِة لم يُعدل بهِ رَجلاَ[٦٥] .

رثى الخليفة عمر (ﷺ) وقال:

عَليك سَلامُ من أميٍِر وَباركت يدُ اللهِ في ذاك الاديمُ الممزقِِ

وبِقيتُ أخشى أن تكون وفاتِه بِكفي سبنتي أزرق العِين مُطرق [٦٦].

رثاى الخليفة عثمان (ﷺ) وقال:

مْن سَره الموُت صرفاً لا مزاحَ لهُ فلياتْ ما سرهُ في دارِ عثماناً

تَسمعيْن وشيكاً فيِ ديارهمْ اللهُ اكبُر ياثاراتْ عُثماناً

ضَحوا بأشمط عُنوانْ السُجود به يُقطع الليلُ تَسبيحاً وقُرانَا [٦٧].

وفي فتح مكة انشد وقال:

عَدمنْا خَيلنا ان لم تَروها تُثيَر النَقُع مَوعْدها كَداءُ

يبُارِيَن الأعنةَ مُصعداًت على اكتافهِا الأسل [٦٨]الظَماءُ

تَظل جَيادنا مُتمطرات تُلطمهْن بالخمِر النَساءُ

فإما تَعرضوا عْنا اعتمرنْا وكانَ الفتُح وانكشَف الغِطاءُ [٦٩].

ثانياً: حكيم بن حزام

أولاً: سيرة حياته

أسمه ونسبه:

هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القرشي[٧٠] أبو خالد[٧١] أبن أخي خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) زوج النبي محمد(ﷺ) هو أبن عم الزبير بن العوام [٧٢]،أمهُ صفية وقيل فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشي[٧٣] ولد في جوف الكعبة قبل قدوم الفيل بثلاثة عشر سنة[٧٤] لأن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فأخذها الطلق فولدت حكيماً[٧٥].

كان من أشراف قريش ووجوها في الجاهلية والإسلام ،أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه فأعطاه الرسول (ﷺ)مائة من الابل ،هو من المؤلفة قلوبهم [٧٦] .

كان جواداً أعتق في الجاهلية مائة رقبة وأعتق مثلها في الإسلام ،لم يصنع شيء من المعروف في الجاهلية الا وصنع مثله في الإسلام ،كانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة الف درهم، فقال لهُ أبن الزبير بعت مكرمة قريش، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا التقوى فتصدق بثمنها[٧٧]، روى عن الرسول (ﷺ) أربعون حديثا وروى عنهُ أبنه هشام بن حكيم [٧٨] وعبد الله بن الحرث [٧٩] وعروة بن الزبير[٨٠] وموسى بن طلحة [٨١] وغيرهم [٨٢] (رضي الله عنهم)، عاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام [٨٣] .

وفاته:

اختلفت المصادر التاريخية في سنة وفاة الصحابي **حكيم بن حزام** ،تذكر بعضها أن وفاته كانت في المدينة المنورة سنة ٥٤ للهجرة [٨٤] ، مصادر اخرى تقول أنه توفي سنة ٦٠ للهجرة وهو أبن مائة وعشرين سنة [٨٥] ،والاصح لما أجمعت عليه المصادر أنه توفي سنة ٥٤ للهجرة وعمره مائة وعشرين سنة [٨٦] .

دوره في الحياة العامة:

دونت المصادر المتنوعة أدوار ومواقف متنوعة قام بها الصحابي حكيم بن حزام (رضي الله عنه) قبل إسلامه أو بعده نذكر منها :في فترة المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها قريش ضد بني هاشم وعبد المطلب حاول بعض رجال القوم تقديم المساعدة للمسلمين المحاصرين في الشعاب[٨٧] فخرج حكيم بن حزام ومعه رجل يحمل طعام الى عمته خديجة (رضي الله عنها) وهي محاصرة بالشعب أذ لقى أبو جهل فقال له: تذهب بالطعام الى بني هاشم ،فقال لهُ البختري[٨٨] كان لعمتهِ عنده أتمعنه إن يأتها طعامها ؟خل سبيل الرجل، الا أنهُ أبى ذلك فأخذ

البختري لحي بعيره فشجهُ ووطئهُ[٨٩] وطأ شديداً والحمزة (ﷺ) كان على قرب يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك لرسولٍ الله (ﷺ) واصحابه فيشمتوا بهم [٩٠] توضح لنا الرواية الخصال النبيلة التي كان يتمتع بها حكيم بن حزام وهي التي دعا اليها الإسلام وهي حسن الخلق وصلة الرحم، وعلاقته المتينة مع الرسول (ﷺ) قبل إسلامه.

روى أن حكيم بن حزام (ﷺ) قال: كان محمد (ﷺ)أحب الناس لي في الجاهلية، فلما نبيء وهاجر وشهدتٌ الموسم كافراً فوجدتُ حلة[٩١]- لذي يزن [٩٢] تُباع فأشتريها بخمسين ديناراً لِهديها الى الرسول فقدمت بها اليه بالمدينةٍ ،فقال له الرسول(ﷺ): ((لا نقبلها من مشرك ولكن أذا بعثت بها فنحن نأخذها))[٩٣]، فأخذها الرسول بخمسين دينار ولبسها وجلس بها على المنبر يوم الجمعة ثم كساها (لأسامة بن زيد)[٩٤] (ﷺ).

وقال حكيم بن حزام كنت تاجرا اخرج الى اليمن والشام فكنت أربح كثيراً فأعود على فقراء قومي وأبتعت بسوق عكاظ زيد بن حارثة [٩٥] لعمتي بستة مئة درهم ،فلما تزوجها الرسول (ﷺ) وهبتهُ لهُ فأعتقهُ[٩٦].

بعث الرسول (ﷺ) حكيم بن حزام (ﷺ) بدينار يبتاع لهُ به أضحية فمر بها فباعها بدينارين فأبتاع لهُ أضحية بدينار وجاءهُ بدينار فدعا لهٌ الرسول إن يبارك الله له في تجارتهٍ [٩٧]، أتى حكيم بن حزام الرسول (ﷺ) فقال لهُ: يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية كنت أتحنث[٩٨] بها ألي فيها أجر فقال له الرسول (ﷺ)، ((أسلمت على ما سلف ولك الخير))[٩٩] ،كما أنهٌ حج في الإسلام ومعهُ مائة بدنة قد جعلها بالحبرة[١٠٠] أهداها ووقف بمائة وصف بعرفة وفي أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام[١٠١]،وفي معركة حُنين قال الرسول (ﷺ): ((أن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذ بسخاء نفس حسن أكلهُ وبورك لهُ فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع)) [١٠٢] قال ومنك يا رسول الله :قال ومني قال فو الذي بعثك بالحق لاأرزا[١٠٣] أحداً بعدك شيء [١٠٤].

كان حكيم بن حزام زاهد في الدنيا فلم يأخذ العطاء حتى مات كان الخليفة أبو بكر(ﷺ) يدعوه الى عطائه فيأبى أن يأخذه ،ودعاه الخليفة عمر(ﷺ) الى عطائه فأبى أيضاً فقال عمر (ﷺ)((يامعشر المسلمين أشهدوا أني أدعوه الى عطائه فيأبى))[١٠٥]، فما سأل أحدا شيئاً الى أن فارق الدنيا وكان أكثر قريش مال [١٠٦].

ثالثاً: حويطب بن عبد العزى

أسمه ونسبه:

هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدو ود من بني عامربن لؤي[١٠٧] القرشي العامري[١٠٨] ،يُكنى أبا محمد[١٠٩] وقيل أبا الأصبع [١١٠] ،أمه زينب بنت علقمة بن غزوان يربوع بن الحارث بن منقذ[١١١]، وهي التي افتدت يمينه بأربعين أوقية [١١٢] ، زوجتهُ أم كلثوم بنت زمعة القريشية وهي أخت سودة أم المؤمنين [١١٣] ،صحابي جليل أسلم عام الفتح هومن الصحابة المعمرين تجاوز عمرهُ مئة سنة وكان من الصحابة المؤلفة قلوبهم أعطاهُ الرسول محمد(ﷺ) من غنائم حُنين مائة بعير [١١٤] روى عنه أبنه أبو سفيان بن حويطب [١١٥] والسائب بن يزيد [١١٦] وعبد الله بن يزيد الأسلمي[١١٧] وأبو نجيح المكي [١١٨] .

وفاته:

تجمع المصادر التاريخية على أن وفاته كانت بالمدينة المنورة سنة أربع وخمسين للهجرة في خلافة معاوية (رضي الله عنه) وكان أبن مائة وعشرين سنة[١١٩]،وتذكر بعضها أن وفاته كانت سنة ستون للهجرة وانه توفي بالشام[١٢٠]

دوره في الحياة العامة:

ذكرت المصادر أدوار كثيرة في الحياة العامة ونذكر منها أن الصحابي حويطب كان من ضمن النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بتجديد أنصاب الحرم لمعرفته بذلك دون غيره[١٢١]، وروى عنه أنه قال: شهدت بدراً مع المشركين فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والارض ولم أذكر ذلك لأحد[١٢٢] ،شهد صلح الحديبية وقصة الكتاب [١٢٣] مع سهيل بن عمرو[١٢٤] وكانا من المشركين قال حويطب: انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن محمد سيظهر على الخلق وتأبى حمية الشيطان الا لزم ديني[١٢٥] أسلم عام الفتح وكان عمره ستين سنه أو نحوها امنَه أبو ذر الغفاري [١٢٦] يومها ومشى معه وجمع بينه وبين عياله حتى نودي بالأمان للجميع الا النفر الذين أمر بقتلهم ثم أسلموا ، قال حويطب :((أما كان في قريش أحد من كبرائها الذين يقومون على دين قومهم الى أن فتحت مكة أكره لما هو عليه مني ولكن المقادير))[١٢٧].

وشهدُ حنيناً والطائف مسلماً، استقراضه الرسول (صلى الله عليه وسلم) أربعين الف درهم فأقرضه إياها[١٢٨]، كان حويطب ممن شهد دفن عثمان (رضي الله عنه)،وباع من معاوية(رضي الله عنه) داراً بالمدينة بأربعين الف دينار فأستكثرها الناس فقال معاوية: وما أربعون الف دينار لرجل لهُ خمسة من العيال[١٢٩].

قدم حويطب على عمر (ﷺ) فقال لهُ عمر: الم أخبر أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة رددتها قال نعم أني غني أريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين قال فلا تفعل ،كان رسول الله يعطيني فأقول له: أعطه من هو أفقر اليه مني فقال خذه وتصدق بهِ وما جاءك من هذا وأنت غير مستشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك [١٣٠] .

روى عن حويطب أنه قال :قدمت من عمرتي فقال لي أهلي أعلمت أن أبا بكر (ﷺ) بالموت فأتيته في ثياب سفري فأجده لما بهِ فقلت السلام عليك فرد علي السلام وعيناه تذرفان فقلت له: يا خليفة رسول الله كنت أول من أسلم وثاني أثنين في الغار وصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت المسلمين فأحسنت صحبتهم فقال له ابو بكر (ﷺ) هذا لا يمنعني إن أستغفر الله[١٣١].

يوماً : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك بها الاحداث فقال له حويطب: ((الله المستعان والله هممت بالإسلام غير مرة وكان يعوقني أبوك وينهاني ويقول :تضع شرفك وتدع دينك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعياً فأسكت))[١٣٢]، فقال له أما أخبرتك بما لقي عثمان(ﷺ) من أبيك حين أسلم فندم مروان عما قاله[١٣٣].

الخاتمة

بين البحث عدة نتائج هي:

١- حضى موضوع الصحابة المعمرين باهتمام المؤرخين وصنفوا العديد من المصنفات التي تخصهم.

٢- ان سنة الله في خلقه قضت أن تعمر الارض بصالحين والمتقين ،وكان للصحابة المعمرين أثر في الحياة العامة .

٣- لم تقتصر اهمية الصحابة المعمرين على طول اعمارهم بل تميزوا بصفة صحبتهم للرسول ومعاشرتهم له.

٤- لابد ان تكون مروياتهم للاحاديث النبوية محل اهتمام الباحثين والمؤرخين ،كما ان مروياتهم يمكن اعتبارها من المصادر الاساسية التي لا يمكن التشكيت بصحتها لانهم كانوا معاصرين لحياة الرسول(ﷺ).

٥- كان حسان بن ثابت الواجهة السياسية والدينية والدرع الحصين، واللسان الناطق لصد تجاوزات المشركين الكلامية والفعلية .

٦- جمع شعر حسان نماذج رائعة وجيدة من الشعر الجاهلي وقصائده مقتبسة من حقائق تاريخية عبرت عن الحياة الشعرية الجديدة بعد البعثة المحمدية.

٧- ادراك الرسول(ﷺ) لدوره في الحياة العامة ، قضت ان يضع له منبرا في المسجد يلقي علية اشعاره الهادفة.

٨- كان حكيم بن حزام جوادا بالفطرة سخر امواله لفعل الخير حيث اعتق مائة رقبة من الرقيق في الجاهلية ومثلها في الاسلام.

٩- على الرغم من تاخر اسلام حويطب بن عبد العزى الان دوافع الخير والاخلاق الاسلامية كانت ملازمة له قبل اسلامه ،وتعززت مواقفه بشكل اوسع بعد اسلامه.

١٠- سخر حويطب اخلاقه مع مهنته واموله في خدمة الاسلام والمسلمين .

١١- عدم اقتصار الصحابة المعمرين على هؤلاء الشخصيات بل هناك كم هائل من الصحابة يقضي البحث عنهم.

١٢- دعوة منا الى الباحثين في مجالات التاريخي الاسلامي بتوسيع نطاق دائرة البحث والاستقصاء في المواضيع التي تخص الصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض ،دار الحرمين، (مكة-١٩٩٥م)، ج٢، ص١١٨، رقم الحديث ١٢٥٦.

(٢) النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي الكبرى، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة(بيروت- ٢٠٠١م)،ج٦،ص١٩٠،رقم الحديث(١٠٦٧٤).

(٣) ابن منظور ،محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ/١٣١١ م)، لسان العرب، دار صادر ،(بيروت- بلا . ت)، ج٤، ص٦٠١، مادة عَمر.

(٤) الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس،ط٢،(الكويت بلا . ت) ، ج١ ،ص٣٣٩.

(٥) ابن منظور، لسان العرب،ج٤،ص٦٠١.

(٦) ا لزبيدي، تاج العروس، ج١، ص٣٣٩.

(٧) قلعجي واخرون، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، (بيروت-١٤٠٨م)، ص٢٤٣ .

(٨) ابن منظور، لسان العرب،ج٤،ص٦٠١.

(٩) الاحزاب الآية (٢٣).

(١٠) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان(ت٣٥٤هـ/٩٦٥ م)،صحيح ابن حبان ، تحقيق ، شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسال ة ،ط٣، (بيروت-١٩٩٣م)،ج١٦،ص ٢٤٤ رقم الحديث(٧٢٥٦).

(١١) المُد: يعني الزيادة والاطالة في اللغة، وهو وحدة مكيال وهو جزء من الصاع ونسبته ربع الصاع ،مقداره ٥٤٣/٤٣٨غرام وحجمه ٦٦لتراً.ينظر: ابن الرفعة ،ابو العباس نجم الدين(ت٧١٠هـ/١٣١٠)،الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق، محمد احمد الخاروف، دار الفكر (بيروت-١٩٨٠م)،ص٥٦.

(١٢) البخاري ،ابو عبدالله محمد اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، صحيح بخاري، تحقيق، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، (بيروت-١٩٨٧م)، ج٥، ص٨ رقم الحديث (٣٦٧٣)؛ بن حبان، صحيح أبن حبان، ج٢٣، ص٢٢٤، رقم الحديث ٢٤٤ .

(١٣) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١١٨٦م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، (بيروت-١٩٩٢)، ج٣، ص٢٢٤.

(١٤) ابن منده، هو ابو زكريا يحي بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحي ،صاحب كتاب (ذكر من عاش مائة سنه من الصحابة)، توفي سنة (٤٧٠هـ). ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٩٣م)، ج٢، ص ٥١٢.

(١٥) الحنبلي، زين الدين أبي فرج عبد الرحمن شهاب الدين (٧٩٥هـ/١٣٢٣م)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة النبوية (بلا-١٩٥٢) ج١، ص٥١ .

(١٦) الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٥١.

(١٧) السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ هـ /١٥٠٥م) ريح النسرين، تحقيق، عدنان أحمد مجود، دار الوفاء، (جدة–١٩٨٥م)، ص١.

(١٨) السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)،تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، مكتبة الكوثر(بلا–١٩٨٥ م)،ج٢، ص٣٢.

(١٩) السيوطي، تدريب الراوي،ج٢،ص٣٢ .

(٢٠) ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم الادباء المسمى إرشاد الاريب الى معرفة الاديب، (بيروت–١٩٩٢م)، ج٢، ص٤٩٨.

(٢١) السيوطي،عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،الدرر الممثورة في الاحاديث المشهورة، تحقيق، محمد الصباغ، جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية–٢٠١٠م)، ج٨، ص٤٧٨.

(٢٢) الجرجاني، علي بن محمد(ت٨١٦هـ/١٤٢م)، الديباج المذهب ،تحقيق محمد الصباغ، المكتبة الوقفية (بلا.د–٢٠١١م)، ج١، ص١٨١.

(٢٣) ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٢م)، أعمار الاعيان، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، (القاهرة–١٩٩٤م)، ج١، ص١.

(٢٤) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٨٤ هـ/١٣٤٨م)، أهل المئة فصاعدا، تحقيق عبد الله الكندري وحسام بو قريص، دارابن حزم (بيروت–١٩٩٧م)، ص٤.

(25) articl.www.oqba cam

(٢٦) الصفدي ،صلاح الدين خليل أيبك (٧٧٤ هـ/١٣٧٣م)، الوافي بالوفيات ،تحقيق أحمد الارناؤوط ومصطفى تركي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت–٢٠٠٠)، ج١، ص١.

(٢٧) الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج٢،ص٥١٢

(٢٨) ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن الكرم (ت٣٦٠هـ /١٢٣٣م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق عادل احمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت–١٩٩٦) ج١،ص٢٥٤.

(٢٩) ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٥٤.

(٣٠) ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن محمد (٤٦٣هـ/١٠٧١م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل(بيروت–١٩٩١م) ،ج،ص١٠٠

(٣١) ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسين (ت٥٧١هـ /١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق ،تحقيق محب الدين وعمر العمري، دار الفكر، (بيروت–١٩٩٥م) ج١٢، ص٣٨٢.

(٣٢) ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٥٤.

(٣٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٥١٢.

(٣٤) المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية (بيروت–٢٠٠٥م) ج١، ص٢٤٤.

(٣٥) قيس بن ال خطيم: هو قيس بن الخطيم ،ابو زيد ،شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية ،ولد قبل وقعة بعاث، تتبع قاتلي ابيه وجده فقتلهم، أدرك الاسلام وتريث في دخوله له أشعار كثيرة وجيدة. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٧، ص٢٦٢؛ الزركلي ،خير الدين، الاعلام قاموس تراجم، ط٣، (بيروت–١٩٨٠م)، ج٥، ص٩٨.

(٣٦) النابغة: هو زياد بن معاوية الغطفاني الذبياني ،شاعر جاهلي من الطبقة الاولى من أهل الحجاز ،كان حظياً عند النعمان بن المنذر ،شعره كثير عاش عمراً طويلاً ،تراجم الموسوعة الشعرية ، تأليف مجموعة من الباحثين ،موقع المكتبة الشاملة،ج١،ص٨٥٣.

(٣٧) علقمة: هو بن عبيد بن النعمان بن زيد بن مناة، من فحول شعراء الجاهلية، عاش عمرا طويلا، ادرك البعثة توفي سنة٦٢٥م . ينظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي (بيروت-٢٠٠١) ج١، ص٨.

(٣٨) المسعودي، مروج الذهب،ج١، ص ٢٣٤.

(٣٩) النعمان بن المنذر: هو النعمان بن المنذر بن الحارث بن جبلة الغساني ،امير بادية الشام نشأ في كنف أبيه في بيت الامارة والملك، الزركلي، الاعلام، ج٨،ص٤٣.

(٤٠) ابي قابوس: هو النعمان بن المنذر بن عدي اللخمي، هو أخر ملوك الحيرة ، وهوالذي لبس المسوح وساح في الارض فلقب (بالنعمان السائح).جواد ،العلي، المفصل، ج٥، ص٢٠٢ .

(٤١) المدح :هو إحسان الثناء على المرء بما له من له من الصفات الحسنة وقيل المديح ما يمدح به المدح جمعه مدائح. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ١٤١٤، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٤م)، ج١، ص٢٠.

(٤٢) الهجاء: هو السب وتعديد المعايب. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٤٩.

(٤٣) العسكري ،مرتضى، احاديث ام المؤمنين عائشة ،موقع يعسوب، ج٢، ص ١٤٣؛ الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ /٨٨٩م) ، المعارف، تحقيق ، ثروة عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة-١٩٩٢م)، ج١، ص٦٠٠.

(٤٤) بصرى : مدينة تاريخية تبعد عن محافظة سوريا (٤٠) كليو متر، كانت مركز تجاري مهم. ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، تحقيق محمد أمين، الخانجي، (مصر-١٩٩٦م)، ج٢، ص٥٤.

(٤٥) وصنعاء: هي في ارض الشام تسمى اليوم حوران، الصنعاء هي قصبة اليمن واحسنها معنها الارض الحصينة ينتسب اليها الكثير من العلماء تقع حاليا وسط الجبال كان لها اهمية سياسية وتاريخية منذ القرن الخامس قبل الميلاد. ياقوت، المصدر نفسه، ج٣، ص ١٠٨.

(٤٦) الطبراني، المعجم الاوسط ، ج١، ص ٢٠٨ رقم الحديث (٦٦٨)؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، تحقيق، عمر عبد السلام تدميري ،دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٨٧) ج٢، ص٢٧٠.

(٤٧) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن الكرم (ت٦٣٠ هـ/١٢٢)، الكامل في التاريخ، تحقيق عبدالله القاضي ،دار اكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٥م)، ج٢، ص١٥٨ .

(٤٨) عبد الرحمن بن حسان :هو ابن الصحابي حسان بن ثابت كان مقيماً في المدينة وتوفي فيها أشتهر بالشعر زمن ابيه توفي سنة١٠٤ هـ/٧٢٢م. ينظر: ابن سلام، ابو عبدالله محمد بن سلام (٢٣٢ هـ/)،طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر محمود، دار المدني (جدة-٢٠١٠م)، ج١، ص٩٨.

(٤٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٢٧٠.

(٥٠) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ج١، ص٥١.

(٥١) ينظر: الاصبهاني، ابو الفرج، الاغاني، ج٤، ص١٧٠.

(٥٢) البراء بن عازب: هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم الحارثي الانصاري، يكنى ابو عمارة، سكن الكوفة استصغره الرسول (صلى الله عليه وسلم) فرده يوم بدر مات سنة ٧٢ للهجرة، ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان(ت٣٥٤هـ/٩٦٥ م)، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر(بيروت-١٩٧٥م)،ج٣،ص٢٦.

(٥٣) سعيد بن المسيب: هو عالم تابعي من اهل المدينة واحد رواة الحديث النبوي الشريف واحد فقهاء المدينة السبعة، توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة اربعة وتسعون وهو ابن خمس وتسعون سنة .ابن حبان،الثقات،ج٤، ٣٧٣ص ؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٠٣.

(٥٤) ابو هريرة :هو ابو عمر الدوسي، كان اسمه بالجاهلية عبد شمس في الاسلام عبدالله، صاحب الرسول وخادمه وروى الكثير من الاحاديث عنه، شارك مع الرسول معاركه، توفي بالعقيق وحمل الى المدينة سنة تسع وخمسون للهجرة. ينظر: ابن الاثير، ج١، ص١٢٥٨.

(٥٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٥١٢ .

(٥٦) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي (ت٥٨٢هـ/١١٨٦) تقريب التهذيب، تحقيق محمد عواد، دار الوفاء للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٩١)ج١، ص١٩٥؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٢٥٥ .

(٥٧) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٢١١ .

(٥٨) ابن حبان ،محمد بن حبان (ت٣٥٤ هـ) ،مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تحقيق مرزوق علي أبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر (بيروت-١٩٩١)، ج١، ص١٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٠٠؛ أبن الاثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص٢٥٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ج١، ص٣٢٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٠٢.

(٥٩) المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٠)، ج٦، ص٨.

(٦٠) بن ثابت، حسان بن ثابت(ت٥٠هـ/٦٥٠م)، ديوان شعر حسان بن ثابت، تحقيق عبد مهنا، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٤)، ج١، ص٥٤.

(٦١) بن ثابت، ديوان شعره، ج١، ص٢٤٣.

(٦١) بن ثابت، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٣.

(٦٣) الرثاء: هو البكاء على الميت وذكر محاسنه. ابن منظور، لسان العرب، ح٢، ص٣٣٤، مادة رثى.

(٦٤) بن ثابت، المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢٤.

(٦٥) بن ثابت، المصدر نفسه، ج١، ص١٦٢.

(٦٦) بن ثابت، المصدر نفسه، ج١، ص.١٧٠

(٦٧) بن ثابت، المصد رنفسه، ج١، ص٣٢٤ .

(٦٨) الأسل: نبات له اغصان كثير. ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٢٥٥، مادة أسل.

(٦٩) بن ثابت، ديوانه، ج٤، ص٢٣١.

(٧٠) ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٧٨؛ الانصاري، أحمد بن عبدالله (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م) وصفي الدين ابوغدة، خلاصة تهذيب الكمال، دار البشائر (حلب-١٩٩٦م)، ج١، ص١٩٨.

(٧١) الباجي، سلمان خلف (ت ٤٧٤هـ) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أحمد البزاز، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية (المغرب- بلا. ت)، ج٢، ص ٦ .

(٧٢) الزبير بن العوام: هو الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ،ابو عبدالله ،الصحابي الشجاع احد المبشرين بالجنة، أبن عمة النبي أسلم وعمره اثنا عشر سنة، كثير الشعر روى عن الرسول ثمان وثلاثون حديثا. أبن الاثير، أسد الغابة ، ج٣، ص١٠٠ ؛ الزركلي، الاعلام ، ج٣،ص٤٣.

(٧٣) ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٧٨ .

(٧٤) الانصاري، خلاصة تهذيب الكمال، ج١، ص ١٩٨.

(٧٥) ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص ٢٧٨.

(٧٦) ابن سعد ،الطبقات الكبرى، ج١، ص ١١٩ .

(٧٧) ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص ٢٧٩ .

(٧٨) هشام بن الحكم: هو هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، ابو محمد، ولد بالكوفة ونشأ بواسط كان متكلم مناظر، سكن بغداد، صنف كتاب الامامة توفي بالكوفة سنة (١٩٠هـ/٨٠٥م) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨)، تذكرة الحفاظ، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت (الكويت-١٩٨٤)، ١٥٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٨٥.

(٧٩) عبدالله بن الحرث: هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الملقب ب (بية) تابعي محدث من اهل البصرة ثار على الحجاج ففر الى عمان ومات هناك. ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٥٩٣.

(٨٠) عروة بن الزبير: هو عروة بن الزبير بن العوام القريشي، هو أحد فقهاء المدينة، كنينة ابو عبد الله، وهو أخو عبدالله الزبير بن العوام امهما أسماء بنت ابي بكر، محدث من الثقات روى عن عائشة (رضي الله عنها) والزهري، توفي سنة ٩٣هـ. ابن حبان ،الثقات،ج٥،ص ١٩٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٤٠،ص ٢٣٩ .

(٨١) موسى بن طلحة بن عبدالله التميمي، ابو عيسى تابعي افصح اهل عصره سكن الكوفة ثم البصرة، ثقة كثير الحديث ،شارك مع ابيه في موقعة الجمل ووقع في الاسر واطلقه علي (ﷺ) توفي سنة ١٠٦ هـ/ ٧٢٤م. الزركلي ،الاعلام،ح٧،ص٣٢٣ .

(٨٢) ابن الاثير ،أسد الغابة،ج١،ص٢٧٨.

(٨٣) الانصاري ،خلاصة تهذيب الكمال،ج١،ص١٩٨ .

(٨٤) الانصاري، خلاصة تهذيب الكمال، ج١، ص ١٩٨؛ أبن حبان، مشاهير علماء الامصار، ج١، ص٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٢٧٨ .

(٨٥) الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن أدريس (ت٣٢٧هـ) الجرح والتعديل، دار أحياء التراث العربي (بيروت-١٩٨٠)، ج٢، ص٦ .

(٨٦) الانصاري، خلاصة تهذيب الكمال، ج١، ص ١٩٨؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ج١، ص ٨؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٧٨.

(٨٧) الشعاب: تعني باللغة الوادي المخترق الجبال، وفي الاصطلاح هي عبارة عن وحدات اجتماعية مستقلة تحكمها الاسر، أطلقت هذه التسمية على احياء مكة. ينظر: جواد ،علي ،المفصل، ج١، ص٩١.

(٨٨) البختري: هو سعيد بن فيروز الطائي بالولاء ،هو من فقهاء أهل الكوفة ثقة بالحديث، خرج مع القراء على الحجاج فقتل في وقعة دير الجماجم سنة(٨٢هـ/ ٧٠٢م. أبن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٢٨) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، دار الكتب العلمية (بيروت–١٩٩٠)، ج١، ص٤٥٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٩٩.

(٨٩) وطئه: انخفض وسهل من الارض، معناها دقه وكسره. ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٦٣.

(٩٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص٢١٥.

(٩١) حلة: ثوب يستر جميع البدن، قيل ارتدى حلة من افخر الملابس، وحلة العيد اي ثوب جديد.ابن منظور، لسان العرب ،ج٣،ص٢١٢.

(٩٢) ذي يزن: هو سيف بن ذي يزن بن ذي اصبح بن مالك الحميري،من ملوك العرب اليمانيين ودهاتهم وقيل اسمه معد يكرب ،ولد بصنعاء وأتخذ غمدان قصر له ،وهو أخر من ملك اليمن من قحطان. الزركلي، الاعلام، ج٣ ، ص٤١٩.

(٩٣) النيسابوري، ابو عبدالله الحاكم بن عبدالله (٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق، عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٩٩٠م)، ج٥، ص٢٠٨، رقم الحديث٦٠٥٠.

(٩٤) اسامة بن زيد: هو اسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى ،امه حاضنة الرسول أم أيمن، يكنى ابو محمد، هو مولى من ابويه يسمى حب رسول الله، استعمله الرسول وهو أبن ثمانية عشر سنة، توفي سنة ثمانية وخمسون للهجرة. ابن الاثير، ج١، ص٤٠.

(٩٥) زيد بن حارثة: هو زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي ،صحابي وهبته خديجة للرسول فتربى في بيت الرسول هو اقدم الصحابة اسلاماُ، جعلته له الامارة في غزوة مؤتة فأستشهد فيها سنة ثمانية للهجرة. ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، ج٣، ص٦٠ .

(٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٦.

(٩٧) السيوطي جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ/١٥٠٥)، الخصائص الكبرى او كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، تحقيق محمد خليل هراس، الكتب العلمية الحديثة (بيروت–٢٠١١)،ج٢،ص٢٥٣ .

(٩٨) التحنث: هو نوع من انواع العبادات والاعتكافات الروحية مارسها الاحناف والرسول قبل البعثة، وتقضي التعبد الليلي واول من سنها عبد المطلب جد الرسول(ﷺ). علي، جواد، المفصل، ص١٢٩.

(٩٩) النيسابوري، المستدرك ،ج٣،ص٥٥١ رقم الحديث٦٠٤٧.

(١٠٠) الحَبْرة: النعمة، يحبرون يعني ينعمون ويكرمون، الحبرة يعني السرور. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٥٧.

(١٠١) ابن الاثير، اسد الغابة،ج١، ص ٢٧٨؛ الشامي احمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد، موقع يعسوب، ج٩، ص ٢٥٦.

(١٠٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك ابو عيسى، (٢٧٩هـ/م)، سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت- ١٩٩٨م) ٨ج٤، ص٣٤٩، رقم الحديث، (٢٤٦٣)؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٥٨.

(١٠٣) أزرا: المال الذي جمع بتعب ومشقة، ويراد به الكريم إذا سأل ينظر: أبن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٣٠٥، مادة (أزرا).

(١٠٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٥٤.

(١٠٥) ابن الاثير، أسد الغابة،ج١، ص٢٨٧.

(١٠٦)ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٢٨٧.

(١٠٧)أبن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١١٨.

(١٠٨) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٩٣.

(١٠٩)ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١١٨.

(١١٠) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٩٣.

(١١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٥٣.

(١١٢) للمزيد ينظر: ابو هلال العسكري، الاوائل،ج١، ص ٧٩، والاوقية: هي وحدة وزن للنقدين والاوقية تساوي اربعون درهم. ينظر: فالتر هنتس، الاوزان والمكاييل الإسلامية وما يعادلها، ترجمة مصطفى العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٧٠، ص ١٠.

(١١٣) ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص ٢٩٠ .

(١١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٥٣ .

(١١٥) ابو سفيان بن حويطب: هو ابو سفيان بن حويطب بن عبد العزى ،اسلم مع ابيه يوم الفتح ،قتل في وقعة الجمل سنة ستة وثلاثون للهجرة. ابن سعد، الطبقات الطبري، ج٣، ص ٣٦ .

(١١٦) السائب بن زيد: هو السائب بن زيد سعيد ،ولد قبل الهجرة بسنة، كان مع ابيه يوم حج النبي حجة الوداع، توفي سنة٥٩ هـ/ ٧١٠م. الزركلي، الاعلام، ج٣، ص ٦٨.

(١١٧) عبد الله بن يزيد الاسلمي هو عبدالله بن زيد بن اسلم والده مولى عمر بن الخطاب من أئمة الحديث كان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٣٥٢.

(١١٨) هو ابو نجيح الاسلمي العرباض بن سارية السلمي، احد اصحاب الصفة روى عن النبي، توفي سنة خمسة واربعون للهجرة. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣٦، ص ٤٨٦ .

(١١٩) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٩٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ١١٨؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في معرفة الصحابة، ج٨، ص٢٩٠ .

(١٢٠) ابن حبان، الثقات، ج٣،ص٩٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١١٨.

(١٢١) ابن كثير، البداية والنهاية،ج٢، ص ٦٩. أنصاب الحرم: اسم جمع للعلم المنصوب، ويقصد به حجارة كانت تنصب حول الكعبة فيذبحون عليها ما لغير الله، حدود الحرم الشريف وضعه ابراهيم الخليل عليه السلام بتوجيه من جبريل عليه السلام ينظر: النووي، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، شرح المهذب، دار الفكر، (بيروت-٢٠١٠م)، ج٧، ص٤٦٣.

(١٢٢) الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ)، مغازي الواقدي، تحقيق مارسدن جونس، دار الاعلمي (بيروت-١٩٨٩)، ج١، ص ٧٠١.

(١٢٣) صلح الحديبية: هو الصلح الذي عقده الرسول مع مشركي مكة سنة ستة للهجرة عندما اراد ان يؤدي مناسك العمرة ومنعوه، وكتب صلحاً بين الطرفين . ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون، مكتبة ابن حجر (دمشق-٢٠٠٥)، ج٢، ص٣١٨ .

(١٢٤) سهيل بن عمرو: هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري القريشي، ابو يزيد، ارسلته قريش للتفاوض مع الرسول والاتفاق على صيغة الصلح، اسلم عام الفتح اسلم وهاجر الى الشام وتوفي بها. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج٤، ص٣٢٣ .

(١٢٥) ابن منظور، محمد بن الكرم (ت٧١١ هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس واخرون، دار الفكر (سوريا- ١٩٨٤م)، ج٨، ص ٤٩٢.

(١٢٦) ابو ذر الغفاري: هو جندب جنادة بن سفيان بن عبيد من بني الغفار، من كبار الصحابة يضرب المثل بصدقه، وهو اول من حيا الرسول بتحية الاسلام، سكن الربذة في الشام توفي سنة ٢٣هـ/ ٦٥٢م. ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص ٩٦ .

(١٢٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١١٨.

(١٢٨) الواقدي، مغازي الواقدي، ج١، ص٨٦٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٦٩ .

(١٢٩) الواقدي، مغازي الواقدي، ج١، ص٩٤٦ .

(١٣٠) مختصر تاريخ دمشق، ج٢، ص ٤٩٢.

(١٣١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٦٩.